

النشاط البدني والرياضي التربوي بين الواقع وآفاق النصوص والمناهج التربوية

*L'Activité Physique et Sportive Educative Entre La Réalité et Les Perspectives Des Textes et Programmes Educatifs*السعيد مزروع¹، عبد القادر بوخالفة²

abdelkaderboukhalfa24@gmail.com

ملخص

تؤكد النصوص التشريعية والمناهج التربوية أن النشاط البدني الرياضي التربوي (المدرسي) من بين أهم النشاطات التربوية المبرمجة في الحقل التربوي، كونه عنصر مهم ومؤشر فعال في بناء الفرد وتنشئته اجتماعيا وتوازنه نفسيا وبدنيا عبر مختلف المراحل العمرية له. ويتجسد ذلك من خلال المناهج والأنشطة المطبقة في حصة التربية البدنية والرياضية، وكذا الأنشطة اللاصفية والتي سنتطرق إليها من خلال هذا المقال إضافة إلى المعالجة التعليمية من النشاط البدني والرياضي التنافسي إلى النشاط البدني والرياضي التربوي وتوضيح علاقة هذا الأخير بالمجتمع.

الكلمات المفتاحية

النشاط البدني والرياضي التربوي، النصوص والمناهج التربوية، المعالجة التعليمية، المجتمع.

Résumé

Les textes législatifs et les programmes éducatifs affirment que l'activité physique et sportive éducative (scolaire) est l'une des activités éducatives la plus importante programmée dans le champ éducatif, vue qu'elle est un élément indispensable et efficace dans la construction sociale de l'individu et dans son équilibre psychique et physique à travers ses différentes tranches d'âge, cela se reflète à travers les programmes et les activités appliquées dans la science de l'éducation physique et sportive, ainsi que les activités parascolaires que nous aborderons dans notre article aussi bien que le traitement didactique de l'activité physique et sportive compétitive à l'activité physique et sportive éducative et clarifier la relation de ce dernier avec la société

Mots clés

Activité physique et Sportive Educative, Textes et Programmes Educatifs, Traitement didactique, Société.

¹ جامعة محمد خيضر - بسكرة² جامعة العربي التبسي - تبسة

مقدمة

تنمية وبلورة شخصية الفرد، من جميع النواحي الحركية منها والنفسية والاجتماعية، معتمدة في ذلك على النشاط الحركي الذي يميزها والذي يأخذ مداه من الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية واجتماعية. فهي تمنح المتعلم رصيذا صحيا يضمن له توازنا سليما، وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي منبعه سلوكيات فاضلة تمنحه فرصة الاندماج الفعلي (اللجنة الوطنية للمناهج 1، 2007، ص2)، ومن خلالها يمكن اكتشاف قدرة الجسم وما يستطيع القيام به من مهمات حركية وكيف يمكن إكسابه مختلف المهارات (ناهد و نيللي، 2004، ص21).

"وتعرف التربية البدنية والرياضية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على أساس أنها: نظام عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل، وتخضع لنفس الغايات التي تسعى التربية إلى بلوغها والرامية إلى الرفع من شأن الإنسان والمواطن والعامل والعمال الاشتراكيين لما لديهم من مزايا" (بوسكرة، 2005، ص8).

ورغم كل هذا فقد حكم عليها مسبقا في كثير من الأحيان من خلال الأنشطة الرياضية، على أنها لعب وترفيه أو استعادة للنشاط والحيوية، أو أنها مضیعة للوقت ولا مجال حتى لإدراجها في النظام التربوي. غير أن الدولة في السنوات الأخيرة تفتنت لهذا وأعطتها عناية فائقة، وذلك بإعادة النظر في كثير من التعليمات سواء المتعلقة بالإعفاءات أو بالمنشآت والوسائل، وكذا إدراجها في الامتحانات الرسمية (شهادتي البكالوريا والتعليم الأساسي) (اللجنة الوطنية للمناهج 1، 2007، ص2). وينتظر من التربية البدنية والرياضية أن تؤدي في مجال النظام التربوي الشامل ثلاث مهام رئيسية:

- من الناحية البدنية: تحسين قدرات الفرد

الفيسيولوجية والنفسية من خلال تحكم أكثر في البدن وتكيف السلوك مع الفضاء ومحيط

من المتعارف عليه أن المؤسسة التربوية تعد المحضن الثاني للفرد بعد الأسرة وهي أيضا ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تكسب الفرد قيما تربوية وأخلاقية ودينية... الخ (خالدي، 2007، ص1). ومن المتعارف عليه أيضا أن النشاط الرياضي التربوي (المدرسي) كجزء من المنظومة التربوية يعد من بين أهم النشاطات التربوية المبرمجة على الإطلاق في الوسط التربوي، باعتباره عنصرا أساسيا ومؤشرا فعالا في بناء الفرد وتنشئته اجتماعيا وتوازنه نفسيا وبدنيا عبر مختلف المراحل العمرية للفرد، وعنصرا قويا وهاما في إعداد المواطن الصالح، بما يزوده بخبرات ومهارات واسعة، تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه. وتجعله قادرا على أن يشكل حياته وتعيينه على مسايرة العصر ونموه. كل هذا يتماشى والغايات المرجوة منه من خلال المنظومة التربوية ككل¹ (المادة رقم 14 من القانون رقم 05-13 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية في الجزائر)، (بن قناب، 2006، ص1؛ قصري، 2008، ص50).

إطلالة نظرية حول سببية التربية البدنية

والرياضية في المؤسسة التربوية

تعتبر التربية البدنية والرياضية شكل من أشكال التربية تقوم على أساس إتمام عملية التربية عن طريق البدن، وهي ترتكز على اكتساب الفرد للمهارات وتعمل على تطوير الخصائص والصفات البدنية وتكوين العادات الصحية السليمة التي تساعد الفرد في أن ينشأ في حياة صحية سليمة، وتكون لديه القدرة على مجابهة متطلبات الحياة بكفاءة (رواب وآخرون، 2012، ص44). وتعمل التربية البدنية والرياضية كباقي المواد الأخرى على

¹ تعبر هذه المادة من القانون المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية في الجزائر بشكل صريح " التربية البدنية والرياضية مادة تعليمية تهدف إلى تطوير السلوكيات الحركية، النفسية والعقلية والاجتماعية للطفل من خلال الحركة والتحكم في الجسم "

التربية البدنية والرياضية كما يلي: (بوسكرة، 2005، ص10).

أهداف المجال الحسي الحركي

- ✓ تطوير وتحسين الصفات البدنية (عوامل التنفيذ).
- ✓ تحسين المردود الفيسيولوجي .
- ✓ التحكم في نظام وتسيير المجهود وتوزيعه .
- ✓ تقدير وضبط جيد لحقل الرؤية.
- ✓ التحكم في تجنيد منابع الطاقة.
- ✓ قدرة التكيف مع الحالات والوضعيات .
- ✓ تنسيق جيد للحركات والعمليات .
- ✓ المحافظة على التوازن خلال التنفيذ.
- ✓ الرفع من المردود البدني وتحسين النتائج الرياضية (اللجنة الوطنية للمناهج 3، 2005، ص3).
- ✓ إتقان مهارات التعامل مع الأداة وعناصرها.
- ✓ تنمية قدرات رد الفعل والتصور الذهني والحركي.
- ✓ تطوير القدرات الحسية السمعية والبصرية.
- ✓ التحكم في التقنيات الحركية القاعدية والوضعيات التكتيكية للأنشطة المبرمجة في المؤسسة التربوية.
- ✓ اكتساب سلوكيات حركية جديدة ومنسقة تتلائم مع جسمه والمحيط وفي كل الوضعيات.
- ✓ الانتقال من وضعية حركية إلى أخرى بسهولة باستعمال الأداة أو بدونها وفي مختلف الوضعيات.
- ✓ إدراك وضع الجسم في الهواء والسيطرة على حركاته.
- ✓ التعلم التدريجي للحركات المتزايدة الصعوبة والتعقيد من خلال الإدراك الجيد للجسم والتحكم فيه (بوسكرة، 2005، ص11).

أهداف المجال المعرفي

- ✓ معرفة تركيبية جسم الإنسان ومدى تأثير المجهود عليه.
- ✓ معرفة بعض القوانين المؤثرة على جسم الإنسان.

الفرد، وذلك بتسهيل تحويلها بواسطة تدخل ناجح ومنظم تنظيما عقليا.

- من الناحية الاقتصادية: إن استخدام القوة الحركية في العمل استخداما محكما يتطلب تحسين الصحة الفردية من الناحية البدنية والنفسية ما يزيد من مقاومة التعب، وبهذا يؤدي إلى زيادة المردودية الفردية والجماعية في عالم الشغل الفكري واليدوي.
- من الناحية الاجتماعية والثقافية: من خلال تنمية القيم الخلقية والثقافية التي توجه أعمال كل مواطن، وتساهم في تعزيز الوثام الوطني، وتنمية روح الانضباط والتعاون والمسؤولية والشعور بالواجبات المدنية (بوسكرة، 2005، ص8).

هل هذا هو واقع التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية ؟

تسعى التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية في المرحلة الثانوية إلى تأكيد المكتسبات الحركية والسلوكيات النفسية والاجتماعية المتناولة في التعليم القاعدي بشقيه الابتدائي والمتوسط، وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوعة وثرية ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ وصقلها (اللجنة الوطنية للمناهج 3، 2005، ص3).

كما أن الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية هي تلك التي يتم تحقيقها خلال أو بعد مرور ثلاث سنوات من التعليم الثانوي، وتتم صياغة هذه الأهداف مع مراعاة النمو البيولوجي والنفسي للتلميذ وضرورة تعلمه كيفية التعايش مع المحيط الاجتماعي، وكذا معرفة المعايير والقيم الاجتماعية، وتوزع هذه الأهداف على ثلاث مجالات أساسية تبرز لنا الأهمية التربوية لمادة

- ✓ معرفة قواعد الإسعافات الأولية أثناء الحوادث الميدانية .
- ✓ معرفة قواعد الوقاية الصحية .
- ✓ قدرة الاتصال والتواصل الشفوي والحركي .
- ✓ معرفة قوانين وتاريخ الألعاب الرياضية وطنيا ودوليا
- ✓ تجنيد قدراته لإعداد مشروع رياضي ودولي .
- ✓ معرفة حدود مقدرته ومقدرة الغير (اللجنة الوطنية للمناهج 3، 2005، ص3).
- ✓ معرفة المادة وأهدافها وفوائدها.
- ✓ معرفة تاريخ الألعاب وأبطالها الوطنيين والدوليين.
- ✓ معرفة المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بكل نشاط.
- ✓ معرفة الصفات والقدرات البدنية لكل نشاط.
- ✓ معرفة النواحي الفنية والمهارات الحركية وخطط اللعب الدفاعية والهجومية للأنشطة الممارسة.
- ✓ معرفة الأجهزة والأدوات المختلفة بأسمائها (بوسكرة، 2005، ص13).
- أهداف المجال الاجتماعي العاطفي**
- ✓ تكوين اتجاهات ايجابية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي.
- ✓ الاندماج بسرعة في فعاليات النشاط، وبذل مجهود متواصل قصد الحصول على نتائج جيدة.
- ✓ الانضباط والتعاون وتحمل المسؤولية ويظهر ذلك من خلال تهذيب الأخلاق، واحترام القوانين وقواعد اللعبة، وتقبل تعليمات الزميل والأستاذ.
- ✓ تماسك الجماعة والتأثير عليها لتحقيق عمل مشترك.
- ✓ تقمص مختلف الأدوار (دفاع، هجوم، تحكيم، نقل الأجهزة والأدوات،...)
- ✓ الاهتمام بالمظهر الخارجي من خلال تنظيف الملابس وقص الأظافر والاستحمام بعد ممارسة أوجه النشاط البدني والرياضي.
- ✓ التعبير عن الانفعالات بطريقة ايجابية كالفرح والسرور، والتحكم في الانفعالات السلبية كالهزيمة، والسلوكات العدوانية تجاه الآخرين (بوسكرة، 2005، ص12).
- ✓ التحكم في نزواته والسيطرة عليها .
- ✓ تقبل الآخر والتعامل معه في حدود قانون الممارسة .
- ✓ التمتع بالروح الرياضية وتقبل الهزيمة والفوز .
- ✓ روح المسؤولية والمبادرة البناءة .
- ✓ التعايش ضمن الجماعة والمساهمة الفعالة لبلوغ الهدف المنشود (اللجنة الوطنية للمناهج 3، 2005، ص3).
- إن تحقق أغلب هذه الأهداف من خلال ممارسة النشاط البدني والرياضي المدرسي يدل على أن التربية البدنية والرياضية مادة أساسية ومهمة وتتميز عن بقية المواد الأخرى كونها تخاطب التلميذ من النواحي العقلية والبدنية والنفسية والاجتماعية في آن واحد، خصوصا وأن الفرد هو عبارة عن وحدة متكاملة جسما وعقلا ووجدانا (بوسكرة، 2005، ص13).
- الأنشطة الرياضية المدرسية اللاصفية**
- لاكتشاف أفضل المواهب والمساهمة في الحركة الرياضية الوطنية**
- أكد القانون 10-04 المؤرخ في 14 أوت 2004 والمتعلق بالتربية البدنية والرياضية، في المادة 11، على أن برامج التربية البدنية والرياضية ملزمة إجباريا، بتخصيص حجم ساعي لممارسة الرياضة المدرسية.
- وانطلاقا من هذا، وفي إطار الأنشطة اللاصفية، فإن أستاذ التربية البدنية والرياضية مدعو للاندماج كليا، في عملية التنشيط والتكوين والتطوير الرياضي، فهو يمثل العنصر الأساسي والمحرك والعامل المحوري في سياق الحركة الرياضية الوطنية (اللجنة الوطنية للمناهج، 2006، ص45).

✓ الاندماج الاجتماعي بواسطة ممارسة رياضية سليمة.

✓ اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية الشابة وتحسين قدراتهم.

✓ إيجاد خزان قادر على تزويد النخبة الوطنية كما ونوعا.

وجاء أيضا في الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية للسنة الثالثة ثانوي أنه لا يمكن أن تحقق هذه الأهداف إلا في إطار عمل جاد ومنظم ومخطط ومستمر، من طرف أستاذ التربية البدنية والرياضية. وهنا فعلى الأستاذ أن يضطلع بمهامه وخاصة في المجالات التالية:

✓ الأستاذ كمنشط: ينشط ويسير وينظم فعاليات

المنافسات الرياضية، في إطار الجمعية الرياضية والثقافية داخل وخارج المؤسسة التي يعمل فيها.

✓ الأستاذ ككاشف للمواهب: أن يكون قادرا على كشف وانتقاء التلاميذ الموهوبين من أجل التكفل بهم على مستوى الأندية المختصة.

✓ الأستاذ كمدرّب: أن يعمل على تكوين فرق على مستوى المؤسسة التي يعمل فيها، ويقوم بتحضيرها من جميع النواحي البدنية والتقنية والتكتيكية، لكي تكون جاهزة لمنافسة المؤسسات الأخرى.

✓ الأستاذ كمنظم: أن ينظم منافسات ما بين الأقسام من خلال وضع خطة تكوينية تنافسية تمتد عبر السنة الدراسية.

✓ الأستاذ كمرافق وقائد: أن يكون قادرا على مرافقة وقيادة الفرق في إطار المنافسات الرياضية المنظمة من طرف الرابطة المدرسية والفدرالية الجزائرية للرياضة المدرسية.

وتعتبر الأنشطة الرياضية المدرسية اللاصفية نشاطا تربويا خارج الساعات المقررة على الأستاذ في التوزيع الأسبوعي له، والهدف الأساسي منها إتاحة الفرصة للتلاميذ المتفوقين للرفع من مستوى أدائهم كما يمنح لذوي الهواية والرغبة المزيد من ساعات المزاولة الرياضية ويمكن للتلاميذ ذوي المستوى الضعيف من تدارك ضعفهم وتحسين مستواهم.

وعلى ذلك فإن مجالات الأنشطة الرياضية المدرسية اللاصفية يمكن أن تشمل التدريب على المهارات وتنظيم الدورات ما بين الفصول أو ما بين السنوات كما تخول المشاركة في دورات في إطار الرياضة المدرسية بين المؤسسات التربوية الأخرى أو تنظيم الرحلات والمعسكرات.

وتوقيت النشاط الرياضي المدرسي اللاصفي لا ينبغي أن يتعارض وتوقيت برنامج الدراسة الرسمية حيث يمكن مزاولته صباحا قبل الدراسة أو في أوقات الراحة أو بعد نهاية دوام المدرسة (ناصر، 2008، ص39).

إن النشاط الرياضي المدرسي اللاصفي بالنسبة لأستاذ التربية البدنية والرياضية نشاط إجباري يدخل في مهامه والتي بالإضافة إلى تدريس مادة التربية البدنية والرياضية بتطبيق برامجها الرسمية والتي تتمثل فيما يلي:

✓ توسيع وتعميم الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي وفي جميع أطوار التعليم.

✓ التطور البدني والانفتاح الفكري لغرس روح المواطنة والمحافظة على الصحة في جميع مراحل العمر.

✓ تنوع الممارسة الرياضية في المؤسسات التربوية في جميع التخصصات.

✓ ممارسة الرياضة للجميع، وبدون تمييز

✓ تطوير القدرات الفردية البدنية والذهنية من أجل توجيه رياضي ملائم.

✓ منافسات في الأنشطة الفردية (تنس الطاولة، الجمباز، وألعاب القوى،...)

✓ منافسات فردية (جيدو، ملاكمة، مصارعة،...)

✓ منافسات في اللياقة البدنية بين الأقسام.

✓ عروض رياضية للتمرينات بين الأقسام المختلفة.

✓ مهرجانات وحفلات مدرسية بمناسبة الأعياد

الوطنية والاجتماعية (لورنيق، 2007، ص46).

إضافة إلى أن النشاط اللاصفي الداخلي يعتبر تكملة لمنهاج التربية البدنية والرياضية بالمؤسسة التربوية، فأهميته تكمن في أنه من أفضل الميادين التي يمكن أن يطبق فيها مبدأ التعلم عن طريق الممارسة فالتلميذ يتعلم بضعة مهارات أولية أساسية في درس التربية البدنية والرياضية ولا يجد الفرصة الكافية لممارسة فعالة في الدرس نفسه، ولكنه يستطيع أن يفعل ذلك في منهاج النشاط الداخلي (لورنيق، 2007، ص46؛ ناصر، 2008، ص41).

النشاط الرياضي المدرسي اللاصفي الخارجي

يتمثل في نشاطات الفرق المدرسية الرسمية كما هو معروف أن لكل مؤسسة فريق يمثلها في دوري الرابطة الولائية التي تنتمي إليه تلك المؤسسة سواء في الألعاب الفردية أو الألعاب الجماعية، وهذه الفرق تعتبر الواجهة الرياضية للمؤسسة وعنوان تقدمها في مجال التربية البدنية والرياضية وفي هذه الفرق يوجد أحسن العناصر التي يفرزها درس التربية البدنية والنشاط الداخلي (ناصر، 2008، ص42). ويعتبر هذا البرنامج جزء متميز من البرنامج العام الشامل للتربية البدنية والرياضية إلا أنه يختص بالممتازين في الأداء الرياضي، وتجرى مباريات هذا النشاط وفقاً لقواعد وشروط متفق عليها بغرض معرفة الفائز أو الفائزين من بين المشتركين. هذا إلى جانب العمل على الخروج من نطاق المدرسة إلى التعامل مع البيئة المحيطة وذلك عن طريق الاشتراك في الاحتكاك

✓ الأستاذ كمربي: أن يغرس لدى التلاميذ الخلق الرياضي، وقيم الروح الرياضية والاحترام والتضامن.

✓ الأستاذ كمقوم: أن يكون قادراً على ممارسة التقويم الذاتي لأعماله لضمان السير على الطريق السوي (اللجنة الوطنية للمناهج، 2006، ص45).

أنواع الأنشطة الرياضية المدرسية

اللاصفية

النشاط الرياضي المدرسي اللاصفي الداخلي

النشاط الداخلي بالمؤسسة هو البرنامج الرياضي الذي تديره المؤسسة التربوية خارج المنهاج المدرسي وهو موجه لكل الأسرة التربوية التي تضمها المؤسسة. ويعرف كذلك بأنه تلك المسابقات الداخلية في المؤسسات التربوية والتي تجرى بين الأقسام وتشمل الرياضات الفردية والجماعية (ناصر، 2008، ص39). وفي تعريف آخر يعرف أنه النشاط الذي يمارس خارج أوقات الدروس داخل المؤسسات التربوية والغرض منه إتاحة الفرصة لكل تلميذ لممارسة النشاط المحبب إليه، ويتم في أوقات الراحة من الأيام الدراسية، وفقاً للخطة التي يضعها الأستاذ سواء كانت مباريات بين الأقسام أو عروض لأنشطة رياضية أخرى فردية أو جماعية (بوغربي، 2005، ص68). ويكمن محتوى الأنشطة الرياضية المدرسية اللاصفية الداخلية في الأنواع التالية:

✓ منافسات في الألعاب الجماعية المختلفة (كرة القدم، الكرة الطائرة، كرة السلة، كرة اليد) بين الأقسام والسنوات المختلفة.

✓ منافسات في الأنشطة الجماعية والاجتماعية (ألعاب صغيرة) بين التلاميذ وكذا بقية الأسرة التربوية بالمؤسسة.

✓ الاهتمام بضرورة احترام أعضاء الفرق الرياضية للقوانين وللروح الرياضية وللقيم التربوية، مع تخصيص جوائز للفائزين ولأحسن فريق مهزوم ولأحسن لاعب في الأخلاق.

وفي هذا السياق، يرى الدكتور عباس أحمد صالح أنه يجب أن يكون تنافس بين البرامج الصفية والبرامج اللاصفية، أي يجب أن يتدرب الطلاب على ما تعلموه من الدرس.

وعلى ذلك يمكن تحديد الأسس الرئيسية للنشاطات اللاصفية فيما يلي:

- ✓ أن تكون مرتبطة بنشاطات درس التربية البدنية والرياضية وتتبع خطة متقنة على مدار السنة.
- ✓ أن تهدف إلى تنمية الصفات البدنية الأساسية.
- ✓ أن تهدف إلى ترقية المهارات والألعاب الرياضية الموجودة في الخطة.
- ✓ أن تحض بإمكانات تتلاءم مع حجم النشاط من ملاعب وأساتذة مؤهلين.
- ✓ أن تحقق أدنى طموحات التلاميذ وأن تحقق أهداف الرياضة المدرسية (ناصر، 2008، ص46).

أغراض الأنشطة الرياضية المدرسية

اللاصفية

إن الهدف العام والأصلي للنشاط الخارجي هو نفسه الهدف العام لكل عملية تربوية، وهو تنمية الفرد تنمية سليمة متكاملة، أما الأغراض القريبة فيمكن إيجازها فيما يلي:

الارتفاع بمستوى الأداء الرياضي

إن المباريات الرياضية، ما هي إلا منافسات بين أفراد أو فرق تحاول كل منها التفوق على الآخرين في ميدان كل مقوماته الأداء الرياضي الفردي والجماعي، وبذلك يتم الاستعداد لمقاومة المتنافسين بالإعداد والتدريب المنظم

بالأسر التربوية للمؤسسات الأخرى بنفس المنطقة أو إقامة أيام رياضية مع المؤسسات والهيئات المجاورة بهدف اكتشاف المواهب الرياضية وصقلها وتوجيهها لتكون ذخيرة فعالة يستخدمها المجال الرياضي لتمثيل البلاد في المباريات المحلية والدولية أو إشراكهم في النوادي التي تعمل على رعايتهم وتنمية مهاراتهم (لورنيق، 2007، ص48).

أسس إعداد وتنظيم النشاط الرياضي اللاصفي

الخارجي

يكتمل مفهوم النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي بسائر أجزاء البرنامج من حيث الواجبات التربوية، وفي بعض دول العالم يوجد تنظيم متقدم للغاية لإدارة هذا اللون من النشاط بين المؤسسات وفي أغلب هذه الدول توجد له تحديات رياضية متخصصة في إدارة هذا النشاط الرياضي المدرسي، ولكي نتيج فرص النجاح للنشاط الرياضي اللاصفي الخارجي يرى الدكتور محمد الحماحمي في كتابه (أسس بناء التربية الرياضية)، أن من أهم هذه الأسس التي يجب مراعاتها ما يلي:

- ✓ مراعاة المرحلة السنوية للتلميذ عند اختبار الفرق الرياضية، حيث أن كل نشاط يتطلب خصائص بدنية وقدرات خاصة.

✓ مراعاة اختيار أعضاء الفرق الرياضية من ذوي الأخلاق الحميدة والمستوى المناسب في الأداء، والاهتمام بتحديد فترات لتدريب أعضاء الفرق الرياضية وبحيث لا يعوقهم التدريب عن التحصيل الدراسي.

✓ الاهتمام بتوفير الإمكانيات اللازمة لنجاح النشاط، والعمل على تكوين فرق رياضية في عدة نشاطات متنوعة وعدم الاقتصار على نوع أو نوعين من النشاط.

من المعلوم أن لكل مجموعة قائد ولكل فريق رئيس، وتنص قوانين أغلب الرياضات الجماعية أن رئيس الفريق هو الممثل الرسمي للفريق وهذه مسؤولية قيادية، وتوفر مباريات النشاط الرياضي اللاصفي مواقف عديدة لممارسة اختصاصات هذا المركز القيادي بما فيه من مسؤوليات وسلطات وفي هذا تدريب على القيادة (بوغري، 2005، ص70).

تعلم قوانين الألعاب وتكتيك اللعب

تعد المشاركة في الأنشطة الرياضية المدرسية اللاصفية غرض عقلي اجتماعي، ففهم القوانين نصا وروحا ثم دراسة التكتيك سواء كان فرديا أو جماعيا يتطلب مقدرة عقلية وفكرية معينة أما التطبيق العلمي لهذا التكتيك مع الالتزام بما تفرضه القوانين والقواعد يعتبر ممارسة اجتماعية على احترام القوانين واللوائح والقواعد والعمل في حدودها وعدم الخروج من إطارها العام.

اكتساب الصحة البدنية والعقلية والمحافظة

عليها وتنميتها

إن التعريف العام للصحة يشمل صحة الجسم والعقل مع النضج الانفعالي والمقدرة على التكيف الاجتماعي، وتتطلب المباريات الرياضية أن يعمل الفرد بكل قواه الجسمية والعقلية والوجدانية في تكامل وتنافس يؤدي إلى توازن الشخصية.

والمباريات الرياضية بما فيها من انطلاق وتعبير عن النفس تعتبر مجال الإفصاح عن المشاعر والعواطف، كما أنها في كثير من الأحيان تكون صمام الأمان لشخصية الفرد من الانهيار، فاشترك الفرد مع فريق مدرسته يمثل في حد ذاته الاعتراف بذاتيته وامتياز (لورنيق، 2007، ص50-51).

والصحيح، ووضع عال للجانب المهاري، وبذلك يرتفع مستوى الأداء الرياضي ويزيد التمتع بالناحية الفنية والجمالية، وقد يكون هذا المستوى موضوعاً يمكن قياسه كما في القفز الطويل، ومختلف الرياضات التي تكون نتيجتها رقمية بحتة، ويكون اعتباراً نسبياً كما في الألعاب الجماعية.

تنمية النضج الانفعالي

إن معرفة نواحي القوة ونواحي الضعف للفرد أو للفريق هي أول خطوة للنقد الذاتي وعلامة من علامات النضج الانفعالي، كما يعتبر التحكم في النفس أثناء اللعب وتقبل النتائج مهما كانت بهدوء وعدم الانفعال وخاصة عندما يرتكب أحد اللاعبين خطأ ضد آخر، أو حينما يحاسب اللاعب على خطأ يعتقد أنه لم يرتكبه فإن هذا يعتبر علامة من علامات النضج الانفعالي (ناصر، 2008، ص44).

الاعتماد على النفس

خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية المدرسية اللاصفية يتعود التلاميذ على ممارسة الاعتماد على النفس وكذلك الصفات الخلقية الأخرى كتحمل المسؤولية وقوة الإرادة وعدم اليأس والإحراز على النصر وإنكار الذات كل هذه ميزات وصفات واجب حضورها وتوفرها أثناء الاندماج في المقابلات الرياضية المدرسية.

حسن قضاء وقت الفراغ

إن من أكبر مشاكل العصر الحديث كثرة وازدياد وقت الفراغ، وإن قياس مدى تقدم الدول حديثاً مرهون بمدى معرفة أبنائهم لكيفية قضاء أوقات فراغهم، والمنافسة الرياضية في إطار المشاركة في الأنشطة الرياضية المدرسية اللاصفية يعتبر من أنجع الوسائل لقضاء وقت الفراغ.

التدريب على القيادة

التكيف

إن تبليغ معطيات خاصة بنشاط بدني ورياضي بحذافرها ليس من مهام مادة التربية البدنية والرياضية، التي تحكمها غايات و أهداف مندمجة في سيروية تربوية عامة.

وعليه فتكييف الأنشطة البدنية ضرورة تنطلق من استخراج المنطق الداخلي لها، بما يسمح باستخراج مبادئ التصرفية، وتوظيفها لتحقيق الأهداف المرجوة، بحيث تكون هذه المبادئ معالم للتعليم، وهذا بالأخذ بعين الاعتبار فضاءات الممارسة الخاصة بكل مؤسسة، ثم فترات برمجة الأنشطة بما يتماشى والوسائل والإمكانات المتوفرة، مع الأخذ بالحسبان العراقيل الظرفية، وأخيرا ضرورات بيداغوجية أخرى (اللجنة الوطنية للمناهج 2، 2005، ص 18-19).

النشاط البدني والرياضي التربوي

والمجتمع علاقة تأثير وتأثر!

طبيعة المجتمع وعلاقته بتطور الأنشطة

البدنية والرياضية

إن البناء الاجتماعي بمختلف نظمته هو أساس خصائصه ومميزاته، والسلوك الجمعي هو مرآة لسلوك أفراد، يمكن من خلال ذلك معرفة لأولوية تطور العناصر المكونة له.

وللنشاط البدني الرياضي مظاهر من المظاهر المكونة للنظم الاجتماعية سواء كانت تربوية، اجتماعية، اقتصادية أو سياسية فكيف يمكن لطبقة المجتمع أن تساهم في ترقية الأنشطة البدنية؟

فالمجتمع المنتج من خلال نشاط أفراد هو مجتمع متحرك بطبيعته، فالمجتمع الأمريكي مثلا هو مجتمع نشط بإنتاجه الاقتصادي الغزير وبالتالي هو مجتمع مستهلك للطاقة، إذن هو مجتمع يقدر الحركة ويثمنها وبالتالي انعكس هذا على واقع الممارسة البدنية والطاقة المتجددة

المعالجة التعليمية من النشاط البدني

والرياضي التنافسي إلى النشاط البدني والرياضي التربوي

لماذا المعالجة ؟

كما هو معروف، فإن للمدرسة غاياتها الخاصة بها، والتي لا تتماشى كليا مع الغايات المرسومة للرياضات المتعارف عليها في إطارها التنافسي الفيدرالي. وعلى هذا فمن الضروري اللجوء إلى معالجة تعليمية القصد منها الانتقال من النشاط الرياضي التنافسي المحض إلى النشاط الرياضي التربوي المدرسي .

مبدأ المعالجة

الهدف من المعالجة التبسيط والتكيف دون فقدان جوهر النشاط، وذلك بما يتماشى والأهداف المسطرة في المنهاج، ومستوى التلاميذ، والإمكانات المادية وظروف العمل بصفة عامة .

مهام المعالجة

وهي مرتبطة بكل أستاذ أو بكل فريق تربوي في المؤسسة وتتمحور حول :

- إبراز مدى العلاقة بين النشاط البدني والرياضي المقترح من جهة، وبين الأهداف المسطرة للمستوى المعين من جهة أخرى.

- تحديد المنطق الداخلي للنشاط، والذي يتوجب اكتسابه من طرف التلاميذ.

- تحديد المهارات الفردية والجماعية المتماشية مع الأهداف من جهة ، ومع قدرات التلاميذ من جهة أخرى، التي تبني على أساسها الكفاءات المحددة.

- برمجة الوضعيات المرجعية انطلاقا من مستوى ممارسة التلاميذ، ومدى قابليتهم للنشاط وكذا الظروف العامة للعمل .

- برمجة حالات تعلمية، وأخرى تقويمية، نابعة من الأهداف المبرمجة لضمان فعاليتها ومصداقيتها .

فإن كانت الإستراتيجية الرياضية سليمة في بناءها متسلسلة في تطبيقها شاملة في توظيفها فعالة في أدائها كفاءة في إشرافها واسعة في رفعتها ومتاحة للجميع، فإن نتيجهما مجتمع قوي منتج نشط خالي من العاهات والآفات، منتصر في أدائه، راياته مرفوعة ومعنوياته عالية مليء بالثقة والطموح كل هذا تصنعه الرياضة بالمجتمع وتجسده ممارسة الأنشطة البدنية في الحياة اليومية لأفراده. فالصحة المنشودة للفرد تحققها الرياضة داخل المجتمع والنفسية المنسجمة للفرد تحققها الرياضة للفرد داخل المجتمع والريح المادي للفرد يحقق الرياضة داخل المجتمع وبالتالي فالرياضة نشاط اجتماعي يبني المجتمع.

ولو نظرنا للوجه الآخر في ضل غياب مشروع هادف ومؤسس للأنشطة البدنية الاجتماعية فإن المجتمع سيكون نتيجة ذلك مجتمع يعاني من الإحباط على كافة مستوياته فلا يسعى لتحقيق أي انتصار على مستوى رياضة النخبة ويحققه على مجتمع آخر ويدرجه غياب هذا المشروع الهادف ضمن قاعة المجتمعات المتخلفة.

وسيكون هذا المجتمع مليء بالأمراض البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية وتفشي المخدرات والعنف في أوساط الشباب لغياب فرص الترويح والمتعة التي تحققها ممارستهم للرياضة، ويبلغ من مفهوم الفرد إدراك حب المنافسة والتفوق بالكفاءة والتدريب الذي يتحقق من خلال النشاط البدني كقيمة تربوية ينتقل من خلالها أثر التدريب والتعلم إلى الممارسات الاجتماعية اليومية.

وبالتالي لا يمكن بناء مجتمع قوي دون وجود أنشطة بدنية تدرج ضمن الغاية والوسيلة لتحقيق الاستقرار والتطور الاجتماعي" (قصري، 2008، ص 196-197).

خاتمة

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا المقال يمكن القول أن حصة التربية البدنية والرياضية وكذا الأنشطة الرياضية المدرسية اللاصفية أو ما سميناه بالنشاط

والنشاط المستمر، وأوجد هذا الواقع علاقة تبادلية بين نشاط المجتمع وازدهار الرياضة بمختلف أشكالها وألوانها وأهدافها وغاياتها، وبالتالي حققت الرياضة الأمريكية السيطرة المطلقة في المحافل الدولية ليس إلا لأن خزائنها الاجتماعي منتج ومتجدد وعلى عكس ذلك فالمجتمع المستهلك من خلال ركود أفراده هو مجتمع ساكن بطبيعته فالمجتمع الخليجي مثلا هو مجتمع مستهلك إذن هو مجتمع مخزن للطاقة وبالتالي هو مجتمع ينبذ الحركة ويمهشها إذ انعكس هذا على واقع الممارسة البدنية لدى الفرد الخليجي ليصبح هذا الفرد يعاني من عاهات صحية واختلال في الوزن وارتفاع ضغط الدم والكولسترول وغيرها من أمراض الركود والاستهلاك، وأوجد هذا الواقع علاقة تبادلية بين ركود المجتمع وانحطاط الرياضة بكل أشكالها وميادينها ولم تستطع الأرصدة المالية المنفقة على الرياضة أن تحقق التفوق فيها ليس إلا بسبب شغور خزائنها الاجتماعي من ثقافة الممارسة الرياضية فيه.

ويذكر أن تقهقر الرياضة في الجزائر يعود سره إلى تقلص قاعدة الممارسة الرياضية كونها غير كافية في القطاعات الاجتماعية ابتداء من الروضة إلى العي الجوّاري مروراً بالمدرسة والنادي الرياضي إلى غيرها من الميادين الاجتماعية ومجالاتها، وبالتالي يتحقق ذلك التطور إلا إذا منح حق الممارسة وفرصها لكافة أبناء المجتمع الجزائري (قصري، 2008، ص 195-196).

تأثير الأنشطة البدنية والرياضية في تطور

المجتمع

"إن تأثير الأنشطة البدنية والرياضية في بناء المجتمع ليس بالأمر السطحي بل هي ضاربة في عمق أفراده، فهي لا تستثني أي شريحة سواء كانوا أطفالا، شبابا أو شيوخا، رجالا أو نساء، أصحاء كانوا أو مرضى، أقوياء كانوا أو ضعفاء، أغنياء هم أم فقراء.... فالرياضة للجميع والجميع للرياضة.

مقاربة اجتماعية متمحورة حول البعد الثقافي. أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر.

يوسف لورنيق. (2007). دور التربية البدنية والرياضية في تفعيل عمليتي التعاون والتنافس من خلال الأنشطة اللاصفية: لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير. جامعة الجزائر.

البدني والرياضي التربوي يعتبر حقيقة ذو أهمية بالغة وفائدة كبيرة للفرد خلال مراحل تدمرسه، وخاصة المرحلة الأولى لما تؤكد العديد من الدراسات المحلية والأجنبية قديما وحديثا ما جعل الجهات المعنية تقوم بتشريع ووضعه منهاج ومختصين لتدريسه. فبعد عرضنا لمحتوى هذا المقال، هل واقع النشاط البدني والرياضي التربوي في المؤسسات التربوية مطابق للآفاق والغايات المرجوة من تشريعه؟ أم أنه لا يزال بعيدا عن ذلك؟

المراجع

- أحمد بوسكرة. (2005). مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني. الجزائر: دار الخلدونية.
- الحاج بن قناب. (2006). تقويم تدريس مدرسي التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط: كما يراها المدرسين-الموجه- والتلاميذ. أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر.
- خيرة خالدي. (2007). العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ. أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر.
- رواب عمار، ولد حمو مصطفى، حزازي كمال. (2012). معوقات تطبيق التدريس وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في مادة التربية البدنية والرياضية في ولاية بسكرة. دفاتر المخبر: مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة. (09).
- اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية. (2006). الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية للسنة الثالثة ثانوي. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- اللجنة الوطنية للمناهج 1، وزارة التربية الوطنية. (2007). منهاج التربية البدنية والرياضية للسنة الثالثة ثانوي. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- اللجنة الوطنية للمناهج 2، وزارة التربية الوطنية. (2005). الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية للسنة الأولى ثانوي. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- اللجنة الوطنية للمناهج 3، وزارة التربية الوطنية. (2005). منهاج التربية البدنية والرياضية للسنة الثانية ثانوي. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- المادة رقم (14). القانون رقم 05-13 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية في الجزائر. الجريدة الرسمية. الجزائر.
- محمد بوغربي. (2005). الرياضة المدرسية الجزائرية في جانبها التكويني بين الواقع والمأمول. رسالة ماجستير. جامعة الجزائر.
- محمد ناصر. (2008). أثر النشاط البدني الرياضي اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني لدى المراهقين: دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الثانوية (15-18) ولاية عين الدفلى. رسالة ماجستير. جامعة الجزائر.
- ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهم. (2004). طرق التدريس في التربية الرياضية. (ط2). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- نصر الدين قصري. (2008). ثقافة النشاط البدني الرياضي المعاصر وانعكاسها على أنماط الحياة الاجتماعية في المجتمع الجزائري.